فن هذين التابوتين يعد مثلًا رائعًا في النحت لمدرسة كانت لا تزال قديمة في طرازها، غير أن ما ظهر من المهارة الفنية في صنع التابوت الأخير يكاد يكون منقطع القرين بالنسبة لهذا العصر، فنشاهد على جانبه الشرقي ممثلًا صورة باب القصر تعلوه شرفة افترض في إقامتها أن تطل عاشيت من نوافذها بعينين حُفرتا لذلك بخاصة، وإن كان هذا التفسير للعينين أصبح غير مقبول عند بعض العلماء كما ذكرنا آنفًا، وفي داخل القصر ترى أكوامًا متراكمة من لذيذ الطعام أمامها، وتُرى هي جالسة وكلبها يُقعي تحت عرشها، وخلفها وصيفة تروِّح عليها بجناح إوزة، وهي تشرب لبنًا سائغًا يقدِّمه لها لبَّان من بقرتين قد أحضرتا لها مع صغيريهما.

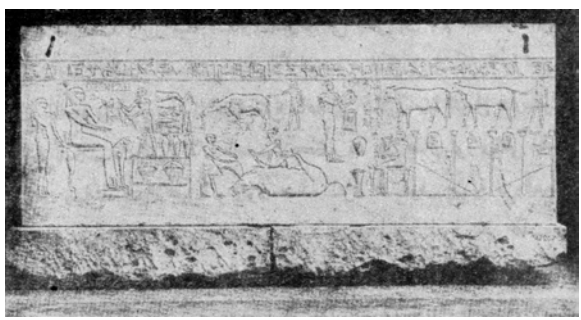

شكل ٣: منظر من تابوت الملكة عاشيت.

وترى في منظر آخر وهي تزور مزارعها فتشاهد مدير بيتها مشرفًا على المزارعين وهم يحملون حقائب الغلال ليضعوها في المخازن، وفي منظر آخر تبدو وصيفتها تقدِّم لها زجاجات العطور من صناديق في خزانتها، وكذلك ترى جزاريها يذبحون ثورًا ويكدسون كومة من اللحم فوق مائدة مرتفعة وضعت أمامها، وفي داخل التابوت نشاهد نفس المناظر بالألوان الزاهية، وتلك كانت صفحة من أعمال الأميرة اليومية كما سبق شرحه في وصف تابوت الأميرة «كاويت». أما التابوت الخشبي الذي وُجد داخل التابوت الحجري فإن ما رُسم عليه من الزينة كان خاصًّا بعالم السحر، والتابوت من الظاهر خلو من كل حلية غير إطار ذهبي حول حافته، حُفرت فيه صلوات ودعوات دينية بحروف غائرة، وغير عينين تنظران بهما إلى عالم الأحياء، أما الداخل فقد زُين جميعه بالتعاويذ البراقة التي